[376] الحسين، واقبل على رسول ا صلى ا عليه وآله، وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر به النبي صلى ا عليه وآله قال: يا ابا الحسن ما اشد ما اراه بكم، فانطلق بنا الى منزل فاطمة. فانطلقوا إليها وهى في محرابها قد لصق بطنها من شدة الجوع وغارت عيناها، فلما رآها النبي صلى ا عليه وآله قال: واغوثاه يا ا اهل بيت محمد يموتون جوعا، فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد صلى ا عليه وآله فقال: يا محمد خذ ما هناك ا في اهل بيتك، فقال: ما أخذ يا جبرئيل، فاقرأه عليه: (هل اتى على الانسان حين من الدهر - الى قوله: انما نطعمكم لوجه ا لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - الى آخر السورة.) 1 أقول: وزاد محمد بن الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة: انهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة ايام. أقول: وروى حديث نزول المائدة عليهم ايضا موفق، أي احمد المكى الخوارزمي 2. أقول: وذكر حديث نزول المائدة الزمخشري في كتاب الكشاف ولكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذى ذكرناه، فقال ماهذا لفظه: وعن النبي صلى ا عليه وآله انه جاع في زمن قحط، فاهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين وبضعة لحم، اثرته بها، فرجع بها إليها فقال: هلمى يا بنية وكشفت عن الطبق، فإذا هو مملو خبزا ولحما، فبهتت وعلمت انها نزلت من عند ا، فقال لها صلوات ا عليه: أنى لك هذا ؟ قال: هو من عند ا يرزق من يشاء بغير حساب، فقال عليه السلام: الحمد ا الذى جعلك شبيه سيدة نساء بنى اسرائيل، ثم جمع رسول ا صلى ا عليه وآله على بن أبى طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته حتى شبعواوبقى الطعام كما هو وأوسعت فاطمة على جيرآنها 3.

_____ 1 - نقله بتفصيله في الطرائف: 107 الى 109 عن الثعلبي عن ابن عباس. 2 - المناقب للخوارزمي: 188. 3 - الكشاف 1: 358.

_____